

المعالم الجنائزية لفترة فجر التاريخ بمنطقة عين صالح

الباحث : سامر كريم

جامعة الجزائر 2

ملخص المقال

المقال الذي بين أيدينا هو عبارة عن مجموع من التقارير الميدانية التابعة للديوان الوطني للحظيرة الثقافية للاهقاربعين صالح أين قمنا بجرد مختلف أنواع التراث الذي يمتاز به المنطقة وقد خصصت في نص هذا المقال احد أنواع التراث الثقافي الثابت ألا وهي المعالم الجنائزية لفترة فجر التاريخ ، لما تمثله من أحداث هامة في تاريخنا لم تدرس بصفة جدية من قبل المختصين ، حيث يوجد نقص كبير في دراسة مثل هذا النوع من التراث في هذه المنطقة بالذات ، و من اجل هذا حاولت أن ابرز غنى المنطقة من خلال المعالم الجنائزية لفترة فجر التاريخ هذه الفترة التي تناولت فيها تعريفا بسيطا لما تحمله من غموض وإشكال في تحديد مفهومها وتاريخها ، وقد حاولت ذكرت بعض أنواع المعالم المتواجدة بالمنطقة ، لأحاول بعدها بعرض بعض مواقع تواجدها ومحيطها الأثري المتواجدة فيه ، لأنتهي بذكر ملاحظة حول احد المعالم النادرة بالمنطقة وهو المعلم ذو الممر الضيق ، لأختتم في الأخير بطرح تساؤلات لأهل الاختصاص من اجل بذل جهد أكثر في البحث في هذا المجال والعمل بصفة خاصة في هذه المنطقة .

Résumé

L'article que nous avons contient un ensemble de rapport techniques fait par l'Office National du Parc Culturel del' Ahaggar dans sa sous-direction Ain Salah , car on a inventoirer tous types de patrimoines de la région d'in salah , on a choisi dans cet article un de ces types de patrimoine c'est les monuments funéraires de la protohistoire car il représente des événements très importants dans notre histoire qu'il n a pas été bien étudier par notre spécialistes surtout dans cette région, pour cela j ai voulu montrer la richesse da cette région a travers les monuments funéraires de la

protohistoire cette période a connue une problématique dans sa définition et datation cela ma obliger de donner une petite définition de cette période et donner des datation relative âpres avoir motionner chaque types de monuments , après j ai mentionnés les monuments funéraires et par fois même le milieu archéologique qu'il appartient que nous avons trouvés dans la région d' Ain Salah , afin de terminer de faire une petite remarque ou une note sur un des monuments rares de la région c est le monument de types GOULET , et j ai terminer mon article par des questions destiner au x spécialistes surtout pour afin d'exercer plus d'effort dans la recherche dans ce domaine et travailler en particulier dans cette région .

نص المقال :

إن حماية التراث موكول لكل فرد منا كل حسب مستواه سواء العمال على مستوى وزارة الثقافة أو الطلبة المختصين في الآثار وحماية التراث أو حتى الجمعيات الثقافية و حتى المواطن البسيط بإمكانه المساهمة في خدمة التراث إذا ما قام المختصون بتوعيته وتحسيسه بقيمة و ماهية التراث وكنموذج الصحراء الجزائرية التي تزخر بتنوع تراثها ، الطبيعي ، الجيولوجي ، والثقافي ، تحاكي به أزمنة طويلة تعود لملايين السنين ، وتعتبر منطقة عين صالح من أغنى المناطق الصحراوية من حيث الكم و التنوع في التراث ، خاصة التراث الثقافي المنقول والثابت ، هذا الأخير يتربع على مساحات شاسعة تغطي المنطقة من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها وهي تتمثل في المعالم التاريخية كالقصبات أو محطات وملاجئ الفن الصخري الذي يعود إلى آلاف السنين أو حتى المعالم الجنائزية المتعددة والمتنوعة في المنطقة والتي سنحاول أن نذكر أهم المناطق التي تحتوي على مثل هذه المعالم والمقابر أين يمكن التركيز على النادرة منها التي تميز المنطقة وهو المعلم ذو الممر الضيق (قولي Goulet) بمنطقة الاميدير الغربي الذي يعتبر من بين المعالم الفريدة والنادرة ليس في منطقة عين صالح فحسب بل في الجزائر كلها، ويدخل هذا العمل في إطار تفعيل الجرد العام للتراث الثقافي الثابت والمنقول خاصة المعالم الجنائزية في بلدنا الجزائر، و تثمينها والمحافظة .

إن زمن أو فترة تواجد هذه المعالم هي فجر التاريخ وهناك من يطلق عليها اسم "ما قبل الإسلام" كموريس ريغاس M.Rygasse أو "قبل البربر، أو الفترة البربرية" عند مليكة حاشيد Malika Hachid، كما يسميها "ف باريس F.Paris" بمعالم العصر الحجري الحديث أو ما بعد العصر الحجري الحديث¹ واستقر كامبس G.Camps في الأخير على تسميتها بفجر التاريخ Protohistoire، لكن يبقى القول بأن تحديد هذه الفترة مرتبط بالدرجة الأولى بفهم المصطلح فهما موضوعيا بإثبات الخصائص الانثروبولوجية لصانعي هذه المعالم²، وقد اتفق جل المؤرخين على أن هذه الفترة تنحصر مابين العصر الحجري الحديث والفترة البونية³.

وبصفة إجمالية فإن مرحلة فجر التاريخ هي تلك المرحلة التي اكتشف فيها الإنسان المعادن، وهي أيضا تحولات اقتصادية في الإنتاج والاستئناس بدل القطف والصيد، ونستشف من هذه الفكرة أن لكل منطقة في العالم لديه فجر للتاريخ باختلاف تسمياته كما قبيل الأسرات في الشرق الأدنى أو مصطلح ما قبيل التاريخ⁴.

وكما نرى فإن هذه المرحلة تحددها مرحلتين منسجمتين وهما ما قبل التاريخ و التاريخ القديم⁵ و يصعب تحديد الفترة الزمنية بشكل دقيق لان بدايتها مجهولة و يذهب البعض إلى أنها تبدأ منذ 3000 سنة قبل الميلاد والبعض يرجعه إلى القرن 6 ق م⁶، وسنعمد في نص مقالنا هذا بإعطاء تأريخات حول كل نوع من الأنواع التي سنذكرها حسب الدراسات السابقة معتمدين بالدرجة الأولى على العمل الكبير

¹ د عبد القادر حدوش، الاهقار المركزي والجنوبي في فجر التاريخ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في آثار ما قبل التاريخ، جامعة الجزائر، معهد الآثار، 2009

² Camps (G) protohistoire de l'Afrique du nord , Questions de terminologie et de chronologie . LAPMO 1-101, 1986

³ د عزيز طارق ساحن، آثار فجر التاريخ في الجزائر، دار المعرفة 10 نهج عبد الرحمان ميرة باب الواد الجزائر، 2011، ص 19

⁴ د محمد الطاهر العدواني، الجزائر في التاريخ، الجزائر منذ نشأة الحضارة (عصور ما قبل التاريخ وفجر التاريخ)، وزارة الثقافة والسياحة، المؤسسة الوطنية للكتاب رقم النشر 1559/84، 1984، ص، ص، 204، 205.

⁵ المرجع السابق، ص 205

⁶ عزيز طارق ساحن، نفسه ص ص 35، 36.

الذي قام به الدكتور عبدالقادر حدوش في أطروحة الدكتوراه حول المعالم الجنائزية في الصحراء الجزائرية والجرد الذي قام به قوتي Y et C Gautier . إن أهم شيء تتميز به فترة فجر التاريخ كان الاعتقاد في الحياة بعد الموت ، ولذلك أقيمت مباني لحفظ تلك الجثث مع مستلزمات الحياة الدنيوية¹ ، فما هو المعلم الجنائزي ؟

المعلم الجنائزي : هو عبارة عن بناء معماري مشكل من الحجارة الصغيرة والكبيرة ممزوجة بالتربة ومقام على مدفن أو عدة مدافن أين توضع بقايا الميت و أدواته التي تدفن معه² ، و تساهم التسميات المحلية في وضع مصطلحات استعان بها الأثريون خاصة في الجانب الميداني كمصطلح " أدبني " عند الطوارق وللمعلم الجنائزي عدة أسماء كل بحسب شكله وخصائصه ، وقد وضع " ف باريس F Paris " أسس مهمة في تصنيفاته لهذه المعالم أهمها شكل المعلم وتقنيات البناء³ أنواع المعالم المتواجدة بمنطقة عين صالح:

الجثوة Tumulus : هناك من يقول بأنها تسمية لكل الأشكال المعالم الجنائزية⁴ وهناك من يدرجها كنوع من أنواع المعالم ويديرها كامبس ضمن المعالم المعالم المنتشرة بكثرة في الصحراء⁵ وهو ما لاحظناه من خلال كل الخرجات الميدانية الميدانية " وهي عبارة ركام من الحجارة تغطي حفرة قبر الميت⁶ من اجل حماية

¹ د عبد القادر حدوش المرجع السابق

² د عزيز طارق ساحد ، نفسه ، ص ص 28،29

³ Paris (F), Essai de classification des monuments funéraires sahariens. In: *Bulletin de la Société préhistorique française*, tome 92, n°4, 1995. pp. 549-553.

⁴ عبد القادر حدوش.ص

⁵ Camps(G) , Aux origines de la bérberie, Monuments et rites funéraires protohistoriques, Arts et Matieres Graphiques , Paris , 1961, pp. 65,68

Sahara , patrimoine , Art et mémoire, Ministère de la culture , Office National du Parc Cultuel de l'Ahaggar , CNRPAH , p 92 au 97

⁶ Amokrane(S) ,(Un model de gestion adaptée aux réalités patrimoniales et culturelles de notre territoire), RACINES , revue annuelle de l'Office du Parc National de Tassili , N1 , 2009, p 143 a 150

الجثة من الأخطار الخارجية¹ ، وهي أقدم أنواع المعالم التي تعود إلى ما بين 6040 . 4000 ق م² ، هذا بالنسبة للجثوة البسيطة أما الجثوة ذات الفوهة فهي تحتوي على فوهة او عدة فوهات تعود إلى 3500 ق م³

شوشات المعالم على شكل خرزة البئر: خرزة البئر او المعلم على شكل خرزة البئر حسب كامبس و و ف باريس ، و الشوشة او الشوشات حسب م ريغاس هي نفس شكل البازينة غير ان الاختلاف يكمن في طريقة الدفن التي هي على الطريقة الإسلامية⁴

البازينة: يرجع كامبس هذا المعلم للبربر⁵ ويعتبر من بين أهم المعالم في الصحراء⁶ الصحراء⁶ وهي على أشكال وزيادات عديدة ، شكلها العام دائري أو مستطيل⁷ وفوهة في الوسط ، وهو يشبه إلى حد ما الشوشات وقد تم جرد معلمين بمنطقة قور محمود ، يعود تاريخه الى 3650 ق م⁸

نون فطيمة: هي عبارة عن بناية ذات زوايا مستقيمة او على شكل نصف دائرة وإضافة أمامية وقد أطلق عليها اسم خيمة فطيمة أو عند الطوارق 'اهن فطيمة' حذوة حصان أو على شكل أيدي القفة بحرف لاتيني⁹ U وهو الجزء الرئيسي تقاها تقاها إضافة على شكل قبر

ذات زائدة او شكل هلال (تمهلقمين): 5000 ق م¹⁰ هو عبارة عن جثوة تتوسط المعلم وزوائد في الأطراف تشكل هلال مفتوحة نحو الغرب 'وهناك العديد من هذه المعالم موجهة نحو الشرق مخصصة للنساء'¹ .

¹ Camps (G), op cit

² عبد القادر حدوش 'المرجع السابق' ص 66

³ نفسه 'ص 66

⁴ ص 295 ، نفسه

⁵ Camps(G), op cit , p 20

⁶ نفسه، ص 272

⁷ François(p). Essai de classification des monuments funéraires sahariens, op cit ,p.551

⁸ ص 66 عبد القادر حدوش 'المرجع السابق' جدول

⁹ ، نفسه ، ص 344

¹⁰ نفسه

قولي Goulet المعلم ذو الممر الضيق : يتشكل منة جثوة رئيسية مماسة لتحويطين بينهما ممر مفتوح موجه نحو الشرق يؤدي للجثوة ، وكان Th Monod أول من استعمل كلمة قولي Goulet ثم M Milburn الذي يشبهه بالذبابة المنطوية الأجنبية .

مواقع المعالم الجنائزية بمنطقة التيديكلت عين صالح:

المنطقة الشمالية الغربية: في منطقة حاسي مومن ابتداء نسبة الى جبل "علي مومن" (انظر خارطة رقم 1) وهي منطقة صناعية للشركات العالمية للبترول والغاز ، وتعتبر المنطقة جد غنية بكل أنواع التراث الطبيعي والجيولوجي والباليونتولوجي وكذا التراث الثقافي بما في ذلك المعالم الجنائزية خاصة من نوع الجثوة (Tumulus)² ، أين يظم معالم جنائزية من نوع الجثوة العادية و الجثوة ذات الفوهة في حالات مختلفة (أنظر صورا 1 ، 2)



صورة رقم 1 ، 2 : جثوة ذات فوهة شمال حاسي مومن بالقرب من واد رجم

(من إعداد الباحث)

¹ Sahara ,patrimoine ,Art et mémoire , op cit , p 92 au 97

² Samer(k) , Guenane (F) , Rapport technique Suivi les travaux des pipelines De 08/04 jusqu'au 20/04/2012 , ONPCA In salah , le 06/05/2012

الجهة الجنوبية الغربية : قمنا بجرد العديد من البازينات و الجثوات على بعد 50 كم جنوب عين صالح بالمنطقة المسماة قور محمود (صورة 3) كما ان المنطقة جد غنية بالتراث الجيولوجي كالخشب المتحجر والتراث الثقافي من صناعات حجرية لفترة العصر الحجري الحديث و قشور بيض بالإضافة إلى محطة الفن الصخري بمحطة حاسي لقوية¹



صورة رقم 3 : بازينة ذات شكل مربع من منطوق قور محمود (من إعداد الباحث)

منطقة الاميدير الغربي : وهي عبارة عن سلاسل جبلية بين تمنراست وعين صالح تقع في الجنوب الشرقي لعين صالح تحدها جبال أمقيد و التفدست، تحتوي المنطقة على كم هائل من المعالم الجنائزية ،على شكل مقابر أو قبور منعزلة ومن خلال عمليات المسح للمنطقة تبين وجود هذه المعالم بمختلف أشكالها وتوزيعها بحسب المواقع وهذا مبدئيا فقط لأن عملية الجرد تبقى بصفة دائمة ومستمرة :

قلعة تملقمين : تحتوي على معلم ذو زائدين على شكل هلال كما انه غير بعيد على موقع للصناعات الحجرية .

واد اصباي : يحتوي على عدة معالم ومقابر (مقبرة 1) هي مقبرة مكونة اغلبها من الجثوات البسيطة وذات الفوهة وهي على قسمين التي هي فوق الواد في حالة

¹ الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للاهقار بعين صالح , تقرير مهمة معاينة لمنطقة قور محمود

جيدة ومنها على حافة الواد أغلبها في حالة تدهور كبير راجع إلى تلف طبيعي¹ ، (مقبرة 2) تحتوي على ثمانية جثوات بموقع واد تيراطين بالإضافة إلى معلم منعزل ، (مقبرة 3) بالقرب من محطة الفن الصخري بـ "خنيق الضاية" وهي عبارة عن قبور جنائزية منعزلة ومنعزلة بمختلف الأشكال و الأحجام والحالات من جثوات بسيطة وذات فوهة وكذلك شوشات صغيرة وكبيرة بالإضافة إلى التهيئات الحجرية الدائرية ، (مقبرة 4) بواد تيراطين و معالم أخرى منفردة بمختلف الأحجام والأشكال، (مقبرة 5) في نقطة التقاء واد أصباي وهو موقع جد هام يحتوي على العديد من الجثوات وبازينة ، و/ في موقع "شعبة لقبر" بواد أصباي معلم من المعالم النادرة "خيمة فطيمة".

موقع افغلال : هذا الموقع معروف بالرسومات الصخرية لكنه يحتوي أيضا على معالم جنائزية متفرقة جلها من نوع الجثوة موقع تيزانفليوين : يحتوي الموقع على أربعة معالم تهيئتين حجرية وجثوتين كما أن الموقع يحتوي على نقوشات صخرية جميلة للزرافات وبعض الكتابات المنقوشة . موقع تيغتمين : سمي الموقع بحسب النقوشات الكثيرة للنعال التي به والتي تفوق 200 زوج بالإضافة إلى الكتابات المنقوشة ، كما أن به أربعة جثوات إلى جنب قبور إسلامية .

موقع عين لغراب : تحتوي المنطقة على مقبرة إسلامية و غير بعيد يوجد معلم من نوع نون فطيمة ، وبالقرب من المعلم يوجد بعض الصناعات الحجرية. واد محييبة : يحتوي على مقبرة في النقطة وللتذكير تحتوي المقبرة على معلم من نوع الشوشات.

واد تمسكيس: يحتوي على مقبرة أغلب القبور من الجثوات. واد اننا: معلم نادر من نوع ذات الممر الضيق أو قولي (goulet) ، والذي لم يذكر في دراسة الباحث عبد القادر حدوش في جرده للمعالم الجنائزية.

¹ Samer(K) ,Rapport technique Mission prospection et inventaire dans les régions de l'IMMIDIR et AHNET28-02 au 02-03-2016 , ONPCA In Salah 23-03-2016



صورة رقم 4 : جثوة بسيطة من موقع مطلق واد
أصباي (من إعداد الطالب)



صورة رقم 5: مقبرة بخيق الضاية
(من إعداد الطالب)



صورة رقم 6 : جثوة ذات فوهة من موقع افغلال
(من إعداد الطالب)



صورة رقم 7 : شوشات من واد تبيراطين
(من إعداد الطالب)



مقاساته : 470cmX540cmX390cm

الإضافة: 350cmX60cm

توجيه الفتحة نحو الشرق

صورة رقم 8: معلم من نوع نون أو خيمة فاطيمة من
موقع شعبة لقبر (من إعداد الطالب)



صورة رقم 9: جثة من موقع تيزانفليوين
(من إعداد الطالب)



صورة رقم 10: تهيئة حجرية من موقع
تيزانفليوين (من إعداد الباحث)



صورة رقم 12: نون فطيمة من موقع عين لغراب البيضاء (من
إعداد الباحث)



صورة رقم 11: جثوات من موقع تيغتمين
(من إعداد الباحث)

المعلم " ذات الممر الضيق " او (قولي Goulet) بواد "إنن" (تمسكيس) بمنطقة الاميدير : هو من بين المعالم النادرة في المنطقة بل وحتى في صحراء الجزائر، عدا المعلم الموجود بمنطقة إن اكر (الاجرار)¹ فإنها تتمركز كلها بمنطقة الاميدير إلى حد اعتبارها أنها ما يميز مجموعة ثقافية من خلال شكلها الهندسي الجزائري الخاص بالقبائل التي تسكن منطقة الاميدير وقد ضم الدكتور عبد القادر حدوش معلم آخر بمنطقة (اقلمام بورحلة) في الاميدير² الذي لم يتم جرده من قبل قوتي Gautier . C,Y ، وقد ذكر من طرف هذا الأخير مع كل من W, Nother, P, Lluch ويتبين من خلال الدراسات السابقة إلى عدم ذكر معلم آخر بمنطقة "واد إنن" الذي يشبه إلى حد ما المعلم رقم 1 باقلمام بورحلة الذي ذكر في آخر دراسة للدكتور عبد القادر حدوش بالقرب من عرق تاقت وهو مشكل من جثوة مماسة لتحويطين بينهما ممر مفتوح نحو الشرق يؤدي للجثوة مقاساته م 45,5X43 م أما عرض الممر 1,20م (صورة رقم 13) ، كما يوجد معلم آخر على بعد 50م مقاساته اصغر

¹ عبد القادر حدوش، ص 128

² نفسه، ص، 128

42X32,3م (صورة رقم 14)، اما المعلم الثالث من هذا النوع(قولي)الذي لم يذكر من طرف الدكتور عبد القادر حدوش في دراسته لراسة الدكتوراه صادفناه في إحدى خرجاتنا الميدانية لجرد التراث بالديوان الوطني للحظيرة الثقافية للاهقار ، فانه يقع بالضفة الشرقية لواد "إنن" في الإحداثيات : $25^{\circ}27'11''N$ / $3^{\circ}15'44''E$ ، والمكون من جثوة يتفرع عنها تحويطين شمال /جنوب طول المعلم 38م مع احتساب الجثوة ، وعرضه 33,30 م باحتساب ممر المعلم الذي يبلغ عرضه 1,30م (صورة 15) ، كما يوجد بالقرب من المعلم من الجهة الغربية قبران للفترة الإسلامية¹.



صورة رقم 13 : معلم 1 باقلمام بورحلة د, عبد القادر حدوش

¹ Hafaoui (A) , Samer (k) , Rapport technique, Mission prospection et inventaire dans la régions de l'IMMIDIR 20-03 au 22-03-2017 .

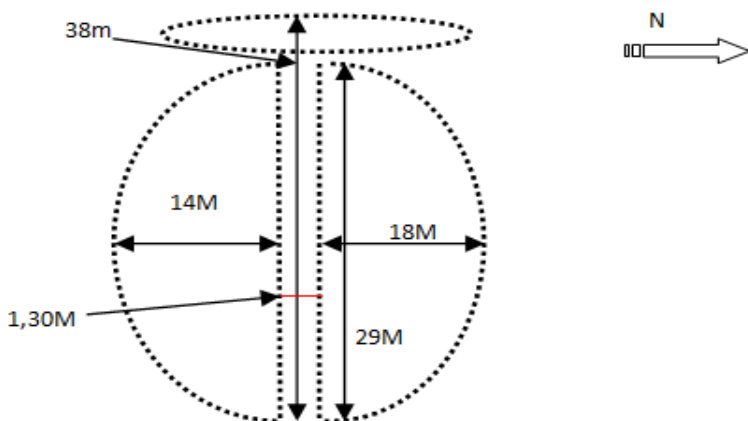


صورة رقم 14: معلم 2 باقلمام بورحلة د,عبد القادر حدوش



صورة رقم 15: معلم من نوع ذات الممر الضيق أو القولي من موقع واد إنن

(من إعداد الطالب)



مخطط المعلم ذو الممر الضيق (قولي) بواد انن



صورة ساتليتيّة 1 : موقع المعلم مقارنة بواد اننا
(ماخوذة من قوقل إيرث وبتصرف من الطالب)

الخاتمة :

إن اللبس والغموض الذي ينتاب مجال المعالم الجنائزية يصعب تحديدها وهي فترة فجر التاريخ يستوجب علينا بذل قصارى جهدنا من أجل استنطاق هذه المعالم والتي يميزها التنوع من حيث الشكل والحجم والمعرفة الجيدة لهذه المعالم يلزمنا الجدية في العمل والقيام بالدراسات والحفريات التي تعتبر المصدر الأول لتاريخ المعلم وكذا معرفة طرق الدفن والعادات الاجتماعية والثقافية ، وما يميز كل معلم بشكله وحجمه الخاص عن الآخر ، بل وحتى مكانة المرأة في ذلك الوقت وهذا يشرك مجال الانتروبولوجيا كذلك ، إن حجم بعض المعالم ليطرح عدة تساؤلات عن هدف تشييد مثل هكذا معالم ؟ أو لمن تشيد المعالم العملاقة ؟ الرؤساء القبائل أم لغيرهم ؟ هل لاختلاف مورفولوجية المعالم علاقة بفترات زمنية معينة تحدد تاريخ كل منها ؟ هل يمكن القول أن الجثوة هي العامل المشترك بين غالبية المعالم الجنائزية أم هي امتداد وتطور لها ؟ هل التهيئة التي تضاف للجثوة هي من أجل إقامة معلم يليق بمقام الميت أم من أجل لجراء طقوس للدفن ؟ هل توجيه الجثوات نحو الشرق يفسر تقبيل (القبلة) الميت وبالتالي نسبتها للفترة الإسلامية ؟ هل تواجد المعالم من نوع ذات الممر الضيق (Goulet) في منطقة الاميدير يجعلها تتميز عن باقي المناطق بمثل هذا النوع من المعالم ؟ هذا عدا التي وجدت بمنطقة "إن اكر" و آخر بالمغرب "أكة" ، وفي الأخير هل الحفريات التي أجريت من قبل مختصين جزائريين كافية لحد ما لإزالة بعض الغموض والإجابة على بعض التساؤلات التي قمنا بطرحها؟ الم يحن الأوان للمختصين في هذا المجال في المبادرة وبصفة مستعجلة ببرمجة حفريات ممنهجة .

قبل البدء في هذا المقال جملة من التساؤلات راودتني ولم أجد لها تفسيراً خاصة وان كل الخرجات الميدانية التي قمت بها في إطار الجرد والحماية وتثمين التراث بصفة عامة التابع للديوان الوطني للحظيرة الثقافية للاهقار قد استوقفتني قبور جنائزية بل مقابر جماعية بمختلف الأشكال والأحجام ، وقد ذكرت بعض المواقع في نص هذا المقال الذي اعتمدت فيه بالدرجة الأولى على العمل الميداني والتقارير المرفقة له بمنطقة عين صالح وخاصة الاميدير الغربي الذي يعتبر خزان ثقافي لكل الحضارات أين تعمدت ذكر المحيط الأثري الذي يقرب المعالم الجنائزية ، كل هذا من أجل التسهيل كمرحلة أولى للطالب أو الباحث في مجال التراث بصفة عامة والآثار بصفة خاصة للتعرف على المواقع الأثرية وخاصة المعالم الجنائزية لفترة فجر التاريخ ، وما زاد من عزيمتي في خوض هذا الموضوع هو الجرد الذي قام به الدكتور عبد القادر حدوش في بحثه لأطروحة الدكتوراه الذي تناول فيه مجال صعب وهي المعالم الجنائزية أين أورد المعالم ذات الممر الضيق ضمن المعالم التي تنفرد بها منطقة الاميدير بعين صالح والتي لم يرد ذكر هذا المعلم - لواد اننا- في

بحته، وقد ذكر صعوبة إيجاد المعلمين باقلامام بورحلة ولم يرد ذكر المعلم " بواد اننا " وهذا بالرغم من التشابه الكبير بينه وبين المعلم 1 لاقلامام بورحلة من حيث الشكل ومورفولوجية الموقع، وهذا بمساعدة السيد مدير الحظيرة الثقافية للاهقار بعين صالح السيد عبد القادر حفاوي الذي رافق الدكتور عبد القادر حدوش في عمله الميداني . ومن هنا اقول أن هذا العمل يندرج في إطار التلميح والجرد والمسح المبدئي الذي يحتاج إلى أبحاث معمقة من الطلبة و أهل الاختصاص ، باعتبار ان المؤسسات الثقافية أحسن معين للباحث في مجال التراث .

المراجع باللغة العربية

د حدوش عبد القادر : الاهقار المركزي والجنوبي في فجر التاريخ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في آثار ما قبل التاريخ، جامعة الجزائر، معهد الآثار، 2009 .
د ساحد عزيز طارق ، أثار فجر التاريخ في الجزائر، دار المعرفة 10 نهج عبد الرحمان ميرة باب الواد الجزائر، 2011 .
د العدواني محمد الطاهر ، الجزائر في التاريخ ، الجزائر منذ نشأة الحضارة (عصور ما قبل التاريخ وفجر التاريخ)، وزارة الثقافة والسياحة ، المؤسسة الوطنية للكتاب رقم النشر 1559/84 ، 1984 .

المراجع باللغة الاجنبية :

Camps(G). protohistoire de l'afrique du nord , questions de terminologie et de chronologie . LAPMO 1-101, 1986 .
Camps(G)., Aux origines de la berbérie, monuments et rites funéraires protohistoriques, Arts et Matieres Graphiques , Paris , 1961.
Paris (F), Essai de classification des monuments funéraires sahariens. *In*: Bulletin de la Société préhistorique française, tome 92, n°4, 1995.
Sahara , Patrimoine , At et Mémoire ministère de la culture , Office National du Parc Cultuel de l'Ahaggar , CNRPAH

Amokrane (S), (Un model de gestion adaptée aux réalités patrimoniales et culturelles de notre territoire), RACINES , revue annuelle de l'office du parc national de tassili , N1 , 2009

التقارير الميدانية :

الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للاهقار بعين صالح , : تقرير مهمة معاينة لمنطقة قور محمود
2014-09-23,

Hafaoui (A) , Samer (k) , Rapport technique, Mission prospection et inventaire dans la régions de l'IMMIDIR 20-03 au 22-03-2017.

Samer (k) , Guenane (F) , Rapport technique Suivi les travaux des pipelines De 08/04 jusqu'au 20/04/2012 , ONPCA In salah , le 06/05/2012

Samer (K) , Rapport technique Mission prospection et inventaire dans les régions de l'IMMIDIR et AHNET 28-02 au 02-03-2016 , ONPCA In Salah 23-03-2016